

15/04/2015 إقتصاد

ثقافة الطعام السوري تغزو المدن الأردنية من خلال 1100 مطعم



حيثما توجهت في مدينة المفرق (شمال الأردن) تقابلك مطاعم يملكها أو يشرف عليها سوريون تقدم ما لذ وطاب من المأكّل والمشارب السورية العريقة.

وبلغ عدد المطاعم السورية في مختلف أنحاء الأردن خلال العام الماضي 2014 نحو 1100 مطعم بقيمة استثمارية قدرت بـ15 مليون دينار، وفق ما أفاد به نقيب أصحاب المطاعم والحلويات "رائد حمادة" في تصريح لجريدة الرأي الأردنية، مشيراً إلى أن "النسبة الأكبر من المطاعم التي افتتحها السوريون تركزت بمحافظة الشمال بنسبة 65% تليها العاصمة عمان بنسبة 22% والباقي توزعت على كافة أنحاء المملكة".

وتنتشر في مدينة المفرق (شمال الأردن) العشرات من هذه المطاعم التي تتوزع ما بين صناعة الحلويات والطعام والشراب. وشهدت المحافظة حركة تجارية ناشطة في هذا المجال منذ الربع الأول في عام 2011، والظاهرة الملفتة أن الكثير من المطاعم التي افتتحها السوريون باتت تتخذ مسميات لأماكن سورية مثل "سوق الحميدية" و"بوابة حمص" و"زهرة حلب" و"قلعة حمص" و"سهول حوران" و"ساعة حمص" وغيرها مما أنعش الوضع الاقتصادي في هذه المدينة التي كانت مهملة ومغمورة إلى ما قبل تدفق السوريين إليها، وبعد أن كانت محلاتها تغلق أبوابها قبل حلول المغرب-كما أفاد لـ"اقتصاد"-بعض اللاجئين الذين لجؤوا إلى الأردن مع بداية الحرب في سوريا، أصبحت هذه المحلات تغلق في فترات متأخرة قد تصل إلى ما بعد الثانية صباحاً، بسبب زيادة الإقبال عليها من اللاجئين السوريين والمواطنين الأردنيين على حد سواء.



ولُوحظ توجه الكثير من مالكي هذه المطاعم السوريين للتسجيل في غرفة تجارة المفرق، مما رفع من معدلات إيجارات المحلات التجارية في المنطقة، وبحسب الموقع الإلكتروني لدائرة مراقبة الشركات، "بلغ حجم رؤوس أموال الشركات المسجلة في الأردن والتي يحمل أصحابها الجنسية السورية 39.6 مليون دينار خلال الفترة مارس 2011 حتى آب 2013، بلغ عدد الشركات المساهمة فيها 499 شركة. فيما بلغ عدد المحلات التي سجلت في مدينة المفرق وحدها 160 محلاً تجارياً جديداً لسوريين يزاولون فيها مختلف المهن ومنها المطاعم".

وأشار تقرير لوزارة الاقتصاد الأردنية إلى أن "في الأردن نحو أربعة آلاف مطعم ومحل حلويات يبلغ عدد العاملين فيها نحو 120 ألف عامل، تشكل العمالة الأردنية منها نسبة 80%"، وحسب التقرير المذكور "شهد عام 2013 افتتاح نحو 1200 مطعم في المملكة يعود ملكية نحو 62% منها لمستثمرين سوريين".

ويقدّر عدد المطاعم والحلويات الكبيرة والمتوسطة في المملكة بنحو 15 ألف مطعم، بالإضافة إلى آلاف محال "كوفي شوب" المنتشرة في أنحاء المملكة.

ومن جانب آخر كشف تقرير لمركز دراسات اللاجئين والنازحين والهجرة القسرية بجامعة اليرموك أن "اللاجئين السوريين استحوذوا على حوالي 38 ألف فرصة عمل منذ آذار 2011، وحتى الآن، وبما يشكل 40% من فرص العمل المطلوب توفيرها سنوياً للعمالة الأردنية في محافظة المفرق.

وأوضح مدير عمل المفرق "عبد الحميد الحراشنة" أن "عدد السوريين الذين تم ضبطهم كمخالفين لقانون العمل بلغ 5500 سوري، وتمت إعادة البعض إلى مخيم اللاجئين السوريين في الزعتري والأزرق، كون المهن التي يعمل بها السوريون متوفرة للعمالة الأردنية".

المصدر: موقع اقتصاد